

د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي في حوار شامل مع "البرلمان":

الاحتلال يحاول جرّ السلطة إلى مباحثات سرية في الأروقة الخلفية لضرب الثوابت الفلسطينية الحديث عن إلغاء أوصلو مراوغة إسرائيلية ومحاولة لكسب الوقت لصالح المشروع الصهيوني

وعدم تنفيذ اتفاق المصالحة، مضيفاً أن الزعنون وعدنا بالتحرك وبذل جهد مضاعف لإعادة فتح المجلس التشريعي وتنفيذ المصالحة.

وعبر دويك عن أمله في بلورة قوة دفع تركية مصرية عربية لتحقيق المصالحة الفلسطينية من أجل الخروج من المأزق الراهن.

وحول آفاق الثورة المصرية أكد دويك أن مصر بحاجة إلى نضج ثورتها من أجل أن تصل إلى هدفها، مشيراً إلى أنه ما زال هناك العديد من التدخلات والضغوطات والتحديات التي تحاول حرف الثورة المصرية عن مسارها وتزييفها من مضاميتها.



دويك إلى أنه والنواب نقلوا للزعنون الاستياء من عدم تفعيل المجلس التشريعي

الثورة المصرية بحاجة إلى إنضاج كي تحقق أهدافها.. وهناك تدخلات وضغوطات لحرف مسارها

نأمل في دفع تركي مصري عربي لإحداث اختراق في ملف المصالحة قريباً

أكد د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي أن الحديث الإسرائيلي عن إلغاء اتفاق أوصلو يعد جزءاً من حالة المراوغة الإسرائيلية المستمرة، مشدداً على أن من يقرأ الخريطة السياسية الإسرائيلية وتصرفاتها يجد أنها تحاول كسب الوقت من أجل صالح المشروع الصهيوني القائم على نهب الأرض الفلسطينية والسيطرة على مقدراتها.

ولفت دويك في حوار شامل مع «البرلمان» إلى أن المباحثات السرية بين السلطة والاحتلال مستمرة وهي تمثل الأروقة الخلفية التي يحاول الساسة الإسرائيليون جر الساسة الفلسطينيين إليها من أجل

تحقيق مأرب قد لا تكون في صالح الشعب الفلسطيني وثوابته الوطنية.

د. بحر: شعبنا لا يمكن مساومته على مبادئه وحرية واستقلاله

«التشريعي» يستقبل قافلة أميال من الابتسامات (4) ويدعو لفك الحصار عن غزة

منظمو القافلة: الحصار سيسقط عما قريب..

والقضية الفلسطينية أشد ما تكون احتياجاً إلى يد العدالة الدولية

استقبل نواب المجلس التشريعي برئاسة د. أحمد بحر الأول لرئيس المجلس أول أمس الثلاثاء (8-2) متزامني قافلة أميال من الابتسامات الشبابية "4"، وذلك في مقر المجلس التشريعي بغزة.

تعاطف أخوي نبيل

ورحب بحر بالقافلة وبالتعاطف الإنساني الأخوي مع الشعب الفلسطيني، مشيداً بالجهود التي بذلها أعضاء القافلة للوصول إلى قطاع غزة المحاصر منذ خمس سنوات. وشكر بحر باسم المجلس التشريعي والشعب الفلسطيني جهود الوفد القادم إلى القطاع، قائلاً: «نقدر لكم هذه الزيارة التي تدل على حبكم لفلسطين، وأنتم تحملون مساعدات طبية لمرضى فلسطين وعلى وجه الخصوص لأطفال فلسطين، بجهودكم اليوم أنتم تنصرون القضية الفلسطينية، وأطفال فلسطين الممنوعون من العلاج بسبب الحصار، اليوم أنتم أدخلتم الابتسامات لأطفالنا وذويهم».

محطات الحصار والمعاناة

واستعرض بحر للوفد الزائر أهم محطات عمل المجلس التشريعي وإنجازاته، ودوره في الوحدة والوطنية بين أبناء شعبنا، لافتاً

إلى رعاية المجلس لجلسات الوفاق الوطني عام ٢٠٠٦، وما نتج عنها من تشكيل حكومة وحدة وطنية برئاسة إسماعيل هنية. كما استعرض للوفد التضامني معاناة غزة نتيجة الحصار الظالم المفروض على القطاع منذ أكثر من أربع سنوات، وما خلفه الاحتلال نتيجة الحصار من الضحايا المرضى الذين منعوا من السفر للعلاج بالخارج، وما نتج عنه من زيادة الوفيات.

لا مساومة على المبادئ

وعبر بحر عن تقدير المجلس التشريعي لشعبنا الفلسطيني لجهود القافلة ودورها في المساهمة في كسر الحصار المفروض على قطاع غزة، مؤكداً على ثبات الموقف الفلسطيني حتى تحرير فلسطين.

وأضاف: «نؤكد لكم أن شعبنا لا يمكن مساومته على مبادئه ولا حريته واستقلاله»، مبيناً أن شعبنا اختار المصالحة من أجل الحفاظ الثوابت الفلسطينية، كونها تشكل

خياراً استراتيجياً لشعبنا الفلسطيني بل هي ضرورة وطنية وإنسانية وشرعية».

حتى إسقاط الحصار

من جانبه، عبر عصام يوسف منسق قافلة «أميال من الابتسامات» عن سعادته بوجود القافلة على أرض القطاع، متوجهاً بالشكر للمجلس التشريعي والحكومة الفلسطينية في غزة على الثبات على المواقف ومساعدة الشعب الفلسطيني على الحياة، متعهداً



مع القطاع حتى فك الحصار الظالم المفروض عليه».

بدوره عبر إبراهيم هبوت نائب رئيس منظمة الانتربول عن سعادته بوجوده على أرض غزة، مؤكداً استمرار القوافل التضامنية الإنسانية حتى فك الحصار

عن القطاع، مستنكراً الموقف الدولي من القضية الفلسطينية التي تبدو أشد ما تكون احتياجاً إلى يد العدالة الدولية».

بالاستمرار في تقديم المساعدات حتى إسقاط الحصار عما قريب بإذن الله. وتابع قائلاً: «نحن معكم وسنبقى لأن الشعب الفلسطيني معتدى عليه، تم تشريده وقتله وجرحه واعتقاله وتدمير بيوته».

قوافل مستمرة

وعبر عدد من مسئولو القافلة عن دعمهم وتعاطفهم مع شعبنا في القطاع، مؤكداً على مواصلة القوافل التضامنية

النائب أحمد عطون: صمودنا سيثمر عما قريب.. وجهود المناصرين لقضيتنا في العالم سوف تبلور اتجاهها ضاغطة لإجبار الاحتلال على التراجع عن قرار الإبعاد الظالم (حوار) 7

نواب التشريعي في قلب الهم الوطني (تقرير) 6

صوت «التشريعي» يدوي في الفضاء الإسلامي سياسياً وبرلمانياً (تقرير) 5

مستقبل السلطة ما بعد أيلول.. بقاء أم انهيار؟! (تقرير) 3



"يعبر عن عمق أزمة الاحتلال"

د. بحر يدين اختطاف الاحتلال للنائب أبو طوس

للدكتور أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، قيام سلطات الاحتلال باختطاف النائب عن محافظة طوباس خالد أبو طوس، مؤكداً أن سياسة الاحتلال في إعادة اختطاف النواب قد فشلت فشلاً ذريعاً، وأن محاولات تغييبهم عن ساحة العمل السياسي والمجتمعي الفلسطيني في الضفة الغربية قد انتهت إلى غير رجعة. وأكد بحر في بيان صحفي السبت (٣٠-٧) أن اختطاف النائب أبو طوس يعبر عن عمق الأزمة المستفحلة لدى حكومة الاحتلال، ومدى التخطيط الذي يهيمن على دوائر صنع القرار في الكيان الصهيوني ورغبته في توتر الساحة الفلسطينية. وشدد على عجز الاحتلال عن كبح الفعالية الواضحة والتأثير المطرد

للدكتور أحمد بحر، النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، قيام سلطات الاحتلال باختطاف النائب عن محافظة طوباس خالد أبو طوس، مؤكداً أن سياسة الاحتلال في إعادة اختطاف النواب قد فشلت فشلاً ذريعاً، وأن محاولات تغييبهم عن ساحة العمل السياسي والمجتمعي الفلسطيني في الضفة الغربية قد انتهت إلى غير رجعة. وأكد بحر في بيان صحفي السبت (٣٠-٧) أن اختطاف النائب أبو طوس يعبر عن عمق الأزمة المستفحلة لدى حكومة الاحتلال، ومدى التخطيط الذي يهيمن على دوائر صنع القرار في الكيان الصهيوني ورغبته في توتر الساحة الفلسطينية. وشدد على عجز الاحتلال عن كبح الفعالية الواضحة والتأثير المطرد



غير البحر ومعبر رفح في إشارة لإمكانية استخدام الأجواء للقُدوم إلى غزة. بدوره شكر رئيس الوفد مات إسماعيل المجلس التشريعي على حسن الاستقبال والضيافة، مؤكداً على استمرار وقوف ماليزيا بجانب الشعب الفلسطيني حتى ينال حقوقه، مشدداً على أن الدعم المعنوي والمادي الماليزي لفلسطين وغزة سيستمر ولن يتوقف لأن ذلك هو واجب الأمة تجاه فلسطين. وقدم بحر في نهاية اللقاء هدية تذكارية لرئيس الوفد عبارة عن مجسم لخارطة فلسطين.

وعلى عدالة وشرعية طموحات شعبنا ومطالبه بالحرية والاستقلال والكرامة. ووصف بحر زيارة الوفد الماليزي لغزة بالتاريخية، وأكد على استمرار شعبنا في المقاومة حتى تحرير الأرض وعودة المقدسات التي هي ملك للشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية. وطالب بحر الجهات الماليزية المختلفة سواء حكومية أو خيرية وأهلية بضرورة استمرار دعم وصول القوافل الإنسانية لغزة رغم إجراءات الاحتلال، داعياً للتفكير بوسائل غير تقليدية للوصول إلى غزة وذلك عن طرق

استقبلت رئاسة المجلس التشريعي وفداً ماليزياً زار غزة مؤخراً بحضور عدد من نواب التشريعي.

ورحب د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي بالوفد وقدم لهم الشكر باسم الشعب الفلسطيني على جهودهم الرامية لخدمة الفئات الفقيرة ومساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقدم بحر للوفد شرحاً وافياً عن طبيعة العمل البرلماني الفلسطيني، مستعرضاً المعوقات التي وضعها الاحتلال في طريق البرلمان، مؤكداً بأن إجراءات الاحتلال لن تفلح بإفشال التجربة البرلمانية وسيبقى المجلس التشريعي ماضياً في طريقه وعمله النيابي رغم كل المعوقات. وأشاد بحر بالدعم المالي للماليزي للأسر الفقيرة ولقطاع التعليم وأبناء الأسرى، مشدداً على ضرورة الاستمرار بمشوار إعمار البيوت المدمرة بغزة ليتمكن المواطنون من العودة لبيوتهم التي دمرها الاحتلال أثناء عدوانه على غزة.

وأضاف بحر أن العالم يعاقب الشعب الفلسطيني على خياره الديمقراطي الذي أفرز قيادة لم يرضيها العالم الظالم، مؤكداً على حرية شعبنا في اختيار قيادته بطريقة الانتخاب الديمقراطي،

جدد تأكيده على شرعية وقانونية تنفيذ الأحكام الصادرة بحق المجرمين

د. بحر: أحكام الإعدام وسيلة

مشروعة لحماية المجتمع الفلسطيني وردع مخططات الاحتلال

قدم التعزية بوفاء الطالبة المصدر

وفد برلماني برئاسة

د. بحر يزور المتفوقين في الثانوية العامة

المتفوقات على ضرورة دراسة الطب بغية التفوق بمهنة الطب وخاصة في تخصص أمراض النساء، مؤكداً بأن ذلك عبارة عن خطوة على طريق أسلمة المجتمع الفلسطيني، مشدداً على أهمية هذا التخصص في تخريج عدد من النساء الطبيبات لمعالجة الأمراض المتعلقة والخاصة بالنساء وللحفاظ على خصوصيتهن. إلى ذلك، قدم الوفد التهنية للطلاب المتفوق الكفيف محمد غسان أبو دقة، حيث أكد بحر بأن الطالب تحدى الإعاقة وأثبت قدرة الطالب الفلسطيني على الصبر والتفوق رغم كل الظروف المحيطة به، معبراً عن اعتزازه وفخره بالعزيمة التي يمتلكها الطالب الكفيف الذي قدم نموذجاً يحتذى به في العزيمة والصمود في وجه التحديات. وفي سياق متصل قدم الوفد البرلماني التعزية لعائلة الطالبة المتفوقة فاطمة أحمد المصدر التي توفيت إثر رصاصة طائشة من سلاح شقيقها.

قدم د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي ولفيف من النواب التهانى للمتفوقين في امتحانات الثانوية العامة، متمنياً لهم حياة جامعية موفقة من أجل خدمة وطنهم وقضيتهم. معرباً عن سروره وسعادته العارمة بإعلان النتائج بشكل موحد في الضفة وغزة. جاء ذلك خلال جولة واسعة قام بها وفد من المجلس التشريعي برئاسة د. بحر في المنطقة الوسطى ومحافظة خان يونس لتقديم التهنية للمتفوقين في امتحانات الثانوية العامة بالمحافظتين، مشدداً على أهمية سلاح العلم والثقافة لمواجهة الاحتلال الصهيوني ومشروعه الاستعماري. واعتبر بحر أن نتائج الثانوية العامة دليل قاطع على قوة إرادة الشعب الفلسطيني وضعف الاحتلال وممارسته العدوانية، مشيراً إلى أن هذه النتائج ستساهم في رفع شأن الشعب الفلسطيني وقضيته. وفي ذات السياق حُفِّز د. بحر الطالبات

وأوضح بحر أن تنفيذ أحكام الإعدام في إطار الأصول والضوابط القانونية المشروعة، يشكل إحدى الواجبات التي تقع على عاتق الحكومة الفلسطينية برئاسة الأخ إسماعيل هنية ووزارة داخليتها، مؤكداً أن الحكومة نجحت بشكل كبير في توفير الأمن والاستقرار للمجتمع الفلسطيني في قطاع غزة عقب مرحلة سوداء من الانفلات الأمني والاجتماعي انتشرت فيها الجرائم المختلفة على مرأى ومسمع من السلطة وقواتها التي شاركت عناصرها وأفرادها بشكل واسع في تعميم حالة الفوضى والفلتان بعيداً عن أي وازع وطني أو قيمي أو إنساني. وأشار بحر إلى أن تنفيذ أحكام الإعدام في العملاء والمجرمين يشكل مطلباً شعبياً ووطنياً بالغ الإلحاح في المرحلة الراهنة، مؤكداً أن المواطنين الفلسطينيين يساندون تماماً خطوات الحكومة بهذا الشأن، ويتلقونها ببإلغ الرضى والارتياح، خاصة وأن تنفيذ حكم الإعدام في العملاء يشكل رادعاً للاحتلال ومخططاته وأجهزته الأمنية.

المنظمات الحقوقية إزاء تنفيذ أحكام الإعدام، وإقدامها على الاستنكار والإدانة الفورية لها تحت حجج وذرائع غير مقبولة، مؤكداً أن هذه المنظمات تتجاهل حقوق الضحايا وتعتمد إلى التشويش على مسار المعالجات الأمنية التي تقوم بها الحكومة الفلسطينية في غزة، مما يساهم في تعطيل أو تأخير الجهود الحثيثة التي تبذلها الحكومة للحفاظ على الأمن والاستقرار في القطاع. وأكد بحر أن مشروعية تنفيذ أحكام الإعدام تكتسب مشروعية دينية بالمقام الأول مصداقاً لقوله تعالى «وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ» مشيراً إلى أن من حق السلطة الحاكمة في غزة ممارسة الإجراءات واتخاذ كافة الخطوات الكفيلة بحماية المواطنين الفلسطينيين وتكريس الأمن والأمان والسلم والاستقرار الاجتماعي في عموم قطاع غزة، وهذا يستند إلى أحكام المادة (٤) من القانون الأساسي التي تؤكد على أن مبادئ الشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع.

جدد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني تأكيده على شرعية تنفيذ أحكام الإعدام الصادرة عن المحاكم الفلسطينية في قطاع غزة، وقانونية كافة الإجراءات القضائية والمعايير القانونية التي تم العمل بها في كافة المراحل والتفاصيل بدءاً من لحظة الاعتقال مروراً بالمحاكمة وحتى تنفيذ الأحكام، مشدداً على أن تنفيذ أحكام الإعدام تشكل وسيلة مشروعة لحماية المجتمع الفلسطيني من الانفلات الأمني والاجتماعي، وهذا ما أكدته المادة (١٠٦) من القانون الأساسي الفلسطيني التي تؤكد على أن الأحكام القضائية واجبة التنفيذ وأن الامتناع عن تنفيذها أو تعطيل تنفيذها على أي نحو جريمة يعاقب عليها بالحبس. وأشاد بحر في بيان صحفي الثلاثاء (٢٦-٧) بالالتزام جهات الاختصاص بكافة الضوابط القانونية والمهنية ذات العلاقة، مؤكداً أن ما يجري يستند إلى أحكام القانون الأساسي وتعديلاته كما يستند إلى قوانين العقوبات سارية المفعول. واستهجن بحر الدور السلبي الذي تمارسه بعض

«التشريعي» يستقبل وفداً برلمانياً أوروبياً ويدعوه لفك الحصار

د. بحر: العالم يعاقبنا على اختيارنا الديمقراطي



من السفر للعلاج بالخارج، وما نتج عنه من زيادة الوفيات. من جانبه أكد رئيس الوفد الأوروبي أن اعتقال النواب ليس تهديد لشخصهم بقدر ما هو تهديد للعملية الديمقراطية، وما حدث في غزة من اعتداء صهيوني أخير كان حرباً، وقيام إسرائيل بمهاجمة المجلس التشريعي كان عنصرية صهيونية. وعبر النواب في مداخلتهم عن شكرهم للوفد، مطالبين بالعمل لفك الحصار المفروض عن غزة، داعين البرلمانيين الأوروبيين للضغط على حكوماتهم لوضع حد للسياسة الصهيونية الخطيرة. من جهتهم عبر أعضاء الوفد عن تضامنهم الشديد مع شعبنا، مؤكداً على أنهم سيعودون لبلادهم لطرح القضايا التي تم طرحها عليهم من قبل المجلس التشريعي.

محمد أبو طير إلى مدينة رام الله، مطالباً الوفد الأوروبي بتحريك قضيتهم في أوروبا والوقوف لجانب ملائهم النواب ومساندتهم. وتابع مخاطباً الوفد البرلماني الأوروبي: «إن الحرب علينا وحصارنا ومعاقبتنا بسبب اختيارنا الديمقراطي، فشعبنا لا زال صامداً من أجل يصل إلى حقوقه المنشودة»، مؤكداً أن المشكلة الأساسية هو الاحتلال الصهيوني لفلسطين، وأضاف: «على شعوب العالم وحكوماتها أن لا تقف منحاذاً مع الجاني ضد الضحية وهو شعبنا الفلسطيني».

كما استعرض بحر للوفد التضامني معاناة غزة نتيجة الحصار الظالم المفروض على القطاع منذ أكثر من أربع سنوات، وما خلفه الاحتلال نتيجة الحصار من الضحايا المرضى الذين منعوا

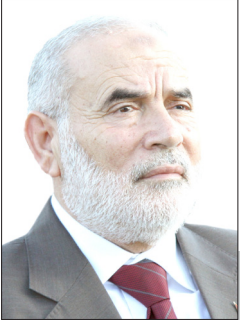
استقبل المجلس التشريعي برئاسة النائب د. أحمد بحر الأول لرئيس المجلس وفداً برلمانياً أوروبياً برئاسة اللورد توني في مقر المجلس التشريعي بغزة.

ورحب بحر بالوفد البرلماني الزائر، مطالباً البرلمان الأوروبي ببذل مزيد من الجهد لفك الحصار عن قطاع غزة ونصرة قضية شعبنا.

وأضاف: «نعتبر الزيارة كسراً للحصار السياسي عن شعبنا الفلسطيني، ونقدر هذه الزيارة»، شاكراً الوفد على الإرادة والتصميم بزيارة القطاع.

واستعرض بحر للوفد الزائر انتهاكات الاحتلال الصهيوني للحصانة البرلمانية للنواب، مبيناً أن الاحتلال قام باعتقال أكثر من ٤٤ نائباً، وأن ما زال ٢٢ نائباً مختطفاً في سجون الاحتلال، كما أصدر قراراً بإبعاد نواب القدس وقام بإبعاد النائب

كلمة البرلمان



هل بقاء أوسلو مصلحة إسرائيلية؟

د. أحمد محمد بحر

هل يمكن أخذ بعض التصريحات الإعلامية والتسريبات السياسية الإسرائيلية حول إمكانية إلغاء اتفاق أوسلو على محمل الجد؟! حين نقرأ هذه التصريحات والتسريبات سياسياً فإننا نشتم منها رائحة ضغط سياسي ليس أكثر بين يدي توجه السلطة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة لتحصيل عضوية الدولة، فما كان لهذه التصريحات والتسريبات أن تكون لولا إصرار «أبو مازن» - حتى هذه اللحظة على الأقل - على إنفاذ خياره بشأن الدولة متحدياً الموقف الإسرائيلي المتعنت الذي يرفض الاحتكام إلى أي مرجعية ملزمة لمسيرة التفاوض المستمرة منذ ما يقرب عقدين من الزمن دون نتيجة. منذ البداية شكل اتفاق أوسلو نقطة تفوق إسرائيلية على المستويين التكتيكي والاستراتيجي في وجه الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية، فالانفاق جاء ملبياً لكافة الشروط الإسرائيلية، ومجافياً للحد الأدنى من الحقوق والثوابت الفلسطينية، ولم يشعر الفلسطينيون بثقل وطأته إلا بعد تأسيس السلطة التي أثبتت في وقائع سياساتها وممارساتها وكالة صارخة للاحتلال، وحماية لأمنه، وتمزيقاً لوحدة الوطنية، وعبثاً في النسيج الاجتماعي الفلسطيني عبر حملات القمع والتخوّل على الحريات الخاصة والعامة، واستئصال المقاومة وضرب بناها التحتية تحت حجة الالتزامات الأمنية، وعسكرة المجتمع الفلسطيني، وغيرها من التصرفات المبرمجة التي استلهمت شرعيتها المفضوحة من اتفاقيات بائسة مع الاحتلال برعاية المجتمع الدولي.

عانى شعبنا الفلسطيني ما عانى في ظل أوسلو، وتقهرت مسيرته الوطنية على أعقاب حكامه الجدد، وانكفأت مسيرة التحرر الوطني إلى الخلف، وارتعن الوطن الفلسطيني بالكامل لإرادة ومشينة الاحتلال في كل شيء، فيما لم تجن السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير وحركة فتح التي قادت ودعمت مسيرة أوسلو إلا تأكل الحقوق والثوابت الوطنية، ومنح إجراءات وسياسات الصهاينة الشرعية والقبول دولياً، وتجرّع الإذلال والمهانة على حواجز الاحتلال!

لم يكن أوسلو إلا اتفاقاً من جانب واحد، فقد دأسته صواريخ وجنازير الاحتلال منذ زمن، فيما تصر السلطة على إنفاذها وتطبيقها بشكل يعاند منطق الواقع، ويخالف أبسط أبجديات الحقوق الوطنية.

لكن السؤال الأخطر على الإطلاق الذي يلحّ في طلب الإجابة يكمن في طبيعة لجوء السلطة إلى الأمم المتحدة لنيل عضوية الدولة، ومدى جديته، وماهية الهدف الكامن وراءه، في الوقت الذي تصرّ فيه قيادة السلطة ممثلة بالسيد «أبو مازن» على أن خيار أيلول لا يشكل بديلاً عن المفاوضات التي تدور أصلاً في إطار اتفاق أوسلو من الألف إلى الياء؟!

ومن هنا، والحالة هذه، فإن تلويح الاحتلال بإلغاء اتفاق أوسلو الذي يمنحهم إرادة تشكيل الحياة الفلسطينية كما يشاءون، ويقدم لهم خدمات أمنية غير مسبوقة في تاريخ الاحتلال على حساب الحق الفلسطيني الثابت والمشروع، لا يعدو كونه مراوغة مملوكة ومناورة مفضوحة تستهدف الضغط على الفلسطينيين وابتزازهم لإجبارهم على التراجع عن خيارهم بشأن اللجوء إلى المؤسسات الدولية لإعلان الدولة.

من يطالع اتفاق أوسلو يذهل لحجم التنازلات التي قدمتها حركة فتح ومنظمة التحرير على مختلف الأصعدة والمستويات، السياسية والاقتصادية والأمنية، ويخرج بخلاصة قطعية مفادها أن هذا الاتفاق هو اتفاق إذلال وخنوع وضع كل البيض الفلسطيني في سلة الاحتلال، ولا يمكن أن يؤسس لأي شكل من أشكال الاستقلال الوطني الفلسطيني، أو يسهم في بناء ركائز ومقومات الدولة الفلسطينية العتيدة التي يفترض أن ترى النور قبل عقد ونصف من الزمن.

الشعب الفلسطيني وفصائله الحية هم الجهة الأكثر احتياجاً لإلغاء اتفاق أوسلو الذي دمر مقومات التحرير والنهوض الفلسطيني، والأكثر تضرراً من أوسلو وملحقاته وتوابعه المختلفة، فيما ينعم الاحتلال بما يفيض عليه الاتفاق من مزايا وثمار تمت في غيبة وعي وسقطة ضمير لبعض من أبناء شعبنا الذين تمكنت منهم الهزيمة النفسية، وحات عزائمهم عن بلوغ طموحات وحقوق شعبهم في وقت تتسارع فيه مخططات التهويد والاستيطان وممارسات البغي والعدوان كل لحظة في سياق مع الزمن لحسم المعركة لصالح الاحتلال وفرض الوقائع النهائية على الأرض استباقاً لأي تطورات أو مستجدات مستقبلية.

ليعلم الصهاينة أن يوم إلغاء أوسلو سوف يكون يوماً مشهوداً في تاريخ شعبنا الفلسطيني وقضيته الوطنية وكفاحه المبرر في وجه الاحتلال، وأن لحظة التراجع عن أوسلو يشكل بداية النهاية للاحتلال وكيانه الغاشم، وبداية تصحيح الأخطاء التاريخية التي حرفت مسارنا الوطني عبر السقوط في وحل اتفاق أوسلو المشنوم، ونقطة ضبط البوصلة الوطنية مجدداً باتجاه تحقيق أهدافنا وحقوقنا الوطنية بإذن الله.

ليذهب أوسلو غير مأسوف عليه، ولترسم استراتيجية فلسطينية جديدة لمجابهة الاحتلال ومخططاته التصفية لوطننا وقضيتنا، بعيداً عن مظاهر الانهزام النفسي والقيمي، وبعيداً عن الارتهان للإملاءات والضغوط والمؤثرات الخارجية.

مستقبل السلطة ما بعد أيلول.. بقاء أم انهيار؟!

سؤال مزدوج حملناه إلى مجموعة من نواب المجلس التشريعي للإجابة عليه في ضوء إصرار السلطة المعن على المضي في خيار تحصيل الدولة عبر المنظمات الأممية رغم كل المحاذير والمخاطر الاستراتيجية، فكان هذا التقرير.

ما مستقبل السلطة الفلسطينية ما بعد أيلول فيما لو فشلت السلطة في تحصيل اعتراف الأمم المتحدة شهر سبتمبر/ أيلول المقبل؟ وهل يمكن أن تشق طريقها نحو الانهيار أو يصبح مشروع حلها أمراً واقعاً كما تشير إلى ذلك بعض الرؤى والتحليلات؟

السلطة.. مشروع دولي

يعتقد النائب أحمد مبارك أن السلطة لن تنجح في نيل اعتراف أممي في مجلس الأمن بالدولة الفلسطينية، وربما في الجمعية العامة قد يحصل ذلك، وحتى لو حصل في مجلس الأمن فإنه لن يتغير شيء على أرض الواقع، فالاحتلال سيبقي موجوداً وممارساته مستمرة، ومستقبل السلطة بيد من أوجد هذه السلطة، وهي الرباعية وأمريكا وإسرائيل، وبيد الطرف الذي دخل في عملية السلام منذ عام ١٩٩١م.

وتابع قائلاً: "هذا الطرف ما زال مصراً على خيار واحد ووحيد وهو خيار المفاوضات، ولم يعد إلى حل السلطة أو اللجوء إلى خيار آخر لأن ذلك يتعارض مع مصالحه التي نشأت منذ اتفاق أوسلو، فمصلحة هذا الطرف هو أن تبقى أوسلو ويبقى التفاوض لمائة عام أو أكثر حتى يكون هناك مبرر لوجود هذا الطرف، وأي تغيير في هذه المرحلة يعتمد على الشعب الفلسطيني نفسه وعلى القوى الحية من شعبنا الفلسطيني التي تقرر أن تسلك طريق آخر غير هذا الطريق الذي يحاول طرف التسوية أن يجعله خياراً واحداً ووحيداً للشعب الفلسطيني".

آلية إلى الانهيار

من جهته أكد النائب يونس الأسطل أن الاعتراف بحق الفلسطينيين بدولة فلسطينية في سبتمبر القادم لو حدث فلا يعدو أن يزيد على قشة الغريق، فقد تورطت حركة فتح في الاتفاقيات مع العدو الصهيوني منذ أوسلو على الأقل وحتى خارطة الطريق وما بعدها، وتنازلت عن أكثر ثوابت القضية الفلسطينية، دون أن تأخذ شيئاً من الاحتلال، مشيراً إلى أن سياستها الآن لا تعدو أن تكون فقاقيات إعلامية، لتعليق أنظار الناس بالأوهام، حتى لا ننسى السلطة مبكراً، ومن هنا فنحن نعتقد أن تلك السلطة قد ولدت خداجاً، وظلت في الإنعاش منتظرة يوم الوفاة.

وأوضح أن السلطة الفلسطينية آيلة إلى الانهيار والسراب عما قريب، سواء حصلت على اعتراف أممي أم لا، ولن يشفع لها تلك المسرحيات الإعلامية، هذا إذا أحسن الظن في ذلك التحرك السياسي، مؤكداً أننا ننظر إلى تلك الخطوة بخطورة بالغة، بسبب ما تنطوي عليه من الإقرار بشرعية الاحتلال لأربعة أخماس فلسطين وهو يتضمن إلغاء حق العودة، بل وترحيل عرب ١٩٤٨م، وقد يصل الأمر إلى ابتزازنا لتعويض الاحتلال عن اغتصابنا لفلسطين منذ الفتح الإسلامي إلى اليوم.

وتابع قائلاً: "قد لا أكون متجنباً إذا قلت أن أي خطوة للسلطة التي تتعاون أمنياً وعسكرياً مع الاحتلال تأتي في إطار تصفية القضية الفلسطينية، لأن ذلك هو الذي أتاح الفرصة لتلك الطفيليات أن تتزعم في ظل الاحتلال وخدمته، أشبه ما يكون بشارون الذي كان من قوم موسى فبغى عليهم، فأتاح له ذلك الارتباط بالفراغة أن يؤتي من الكنوز ما إن



النائب مبارك: مستقبل السلطة بيد من أوجدها.. وبقاء السلطة مصلحة سلطوية إسرائيلية أمريكية دولية



النائب الأسطل: السلطة آيلة إلى الانهيار والسراب عما قريب، سواء حصلت على اعتراف أممي أم لا



النائب شهاب: مسار السلطة فاشل وسراب لا ماء خلفه ولا أحد يفكر بحلها ومستقبلها مظلم بكل المقاييس



النائب أبو جحيشة: السلطة بصورتها الحالية مصلحة صهيونية أمريكية إقليمية.. والاحتلال المستفيد الأكبر منها



د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي في حوار شامل مع "البرلمان":

الاحتلال يحاول جرّ السلطة إلى مباحثات سرية في الأروقة الخلفية لضرب الثوابت الفلسطينية

الحديث عن إلغاء أو سلومراوغة إسرائيلية ومحاولة لكسب الوقت لصالح المشروع الصهيوني



د. عزيز دويك

نأمل في دفع تركي مصري عربي لإحداث اختراق في ملف المصالحة قريباً

والمناسبات أمراً ملحا .
"البرلمان" التقت د. دويك عبر الهاتف في حوار شامل حول العديد من القضايا ذات العلاقة بالقضية الفلسطينية، وطرحت عليه الأسئلة التالية:

د. عزيز دويك ليس رئيساً للمجلس التشريعي فحسب، بل هو شخصية وطنية وسياسية واجتماعية ودودة، تمتلك من الرؤية الواسعة والعمق الكبير ما يجعل دوام التواصل معها واستمجاز رأيها في مختلف المفاصل

وسياستها الظالمة تجاه شعبنا.



الثورة المصرية بحاجة إلى إنضاج كي تحقق أهدافها.. وهناك تدخلات وضغوطات لحرف مسارها

ما تعليقك على فشل اللجنة الرباعية في حمل الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني على استئناف المفاوضات وعجزها من إصدار بيان مشترك في ختام اجتماعها مؤخراً؟

هناك صلف من جانب الاحتلال، وإمعان في فرض أجندته على الساحة الدولية، وهناك معيار مزدوج يمارسه الغرب من خلال تعاطفه مع الاحتلال، بما يضرب عرض الحائط الشعب الفلسطيني المشرّد وقضيته، فنحن في حالة من الزيف على الساحة الدولية، وفي تقديري أن هذه الحالة ستبقى إلى أمد بعيد حتى تتغير المعاني والمعايير والقيم، فالعالم الآن في أزمة ضمير، وحكومات الغرب في أزمة ضمير بين ما يؤمنون به وما هو على أرض الواقع، ودليل ذلك تعاملهم مع أسطول الحرية "٧".

ما رأيك في الأزمة المالية التي يقال أنها تعصف بالسلطة في رام الله.. هل هي حقيقة أم مفتعلة. وما دلالات ذلك وطنياً؟

المال منذ الانتخابات عام ٢٠٠٦ يستخدم لأغراض سياسية، وهذا الاستخدام في تقديري واضح ولا ينطلي على أبناء شعبنا.

ما هي الأولويات الوطنية التي يجب العمل عليها في هذه المرحلة؟

مطلوب منا العمل على كل الصعد من أجل خدمة قضيتنا وخدمة أبناء شعبنا وإنهاء مصالحتنا والدفاع عن قضيتنا. كل هذه واجبات يجب العمل بها والعمل على خدمة القضية بكل جوانبها في الأرض والإنسان، سواء على أرض فلسطين التاريخية أو في الخارج. يجب أن نعمل للدفاع عن الأقصى والمعتقلين والنواب. هذه كلها واجبات لا يجوز أن نقوم ببعض منها ونؤخر العمل ببعضها. يجب أن نجتهد في أن نقوم بواجباتنا جميعاً في كل وقت وفي كل حين وعلى كل صعيد.

ما درجة رضاكم عن العلاقة المصرية الجديدة بالوضع الفلسطيني.. وهل اقتربت مصر من تحقيق آمال شعبنا عقب الثورة أم لا؟

الصورة أقرب مما كانت عليه، لكنني أعتقد بأن مصر بحاجة إلى نضج ثورتها من أجل أن تصل إلى هدفها، فما زال هناك تدخلات وضغوطات وتحديات.

كيف ترى الأداء السياسي للسلطة فيما يتعلق باستحقاق سبتمبر كما يسمونه؟

استحقاق سبتمبر هو أحد معوقات إنجاز المصالحة لأن هناك تعويلاً كبيراً جداً بأنه سيكون هناك اعتراف من الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية، وكان هناك وعد أمريكي بهذا الاتجاه ثم أخلفت أمريكا كعادتها عندما يتعلق الأمر بالمصلحة الإسرائيلية، وهذه الدولة المتنفذة صاحبة حق النقد في مجلس الأمن ربما تستخدم هذا الحق، وهناك محاولات لإعادة الصراع إلى طاولة المفاوضات. للأسف فإن السلطة مستمرة في اللقاءات مع الجانب الإسرائيلي بهدف إجهاد خطوة أيلول المقبل، من خلال الوصول إلى حل وسط لاستئناف المفاوضات بين الجانبين، ومع ذلك، وفي الوقت ذاته، فإننا نؤكد أننا مع أي نقطة إيجابية تخدم قضيتنا، ونأمل أن يجمع الكل الفلسطيني على استراتيجية واحدة تخدم القضية ومسارها.

لاحظنا حالة من الحراك الفلسطيني لمواجهة قرار إبعاد النواب المقدسيين في ذكرى مرور عام على اعتصامهم في مقر الصليب الأحمر.. ما تقييمكم لذلك وما يمكن أن يحققه من نتائج؟

لا يزال الحراك دون المستوى المطلوب حيث أنهم دخلوا في عامهم الثاني. المطلوب هو أن يكون هناك حراك أكبر وأقوى وأن يلجم الاحتلال في محاولته إخراج النواب من بيوتهم، وبالتالي هذا الحراك ليس بالمستوى المطلوب ومن حق نواب القدس التحرك بسرعة وبصورة أكبر للعمل على حل قضيتهم، وأيضاً على المجتمع الدولي والقوى الحية وأحرار العالم عليهم الوقوف بقوة بجانب النواب المقدسيين.

كيف تقيم حالة التفاعل مع قضية الأسرى في سجون الاحتلال في ظل العقوبات الإسرائيلية المفروضة عليهم على المستوى الفلسطيني والدولي؟

القضية متصلة مع قضية النواب المهددين بالإبعاد حيث لا تزال الحركة ضعيفة وباهتة، والعالم يتحرك من أجل أسير واحد وينسى معاناة أكثر من ٧٠٠٠ أسير فلسطيني، فهم يتعرضون لتعذيب غير مسبوق.

هل بات الغرب أسيراً للرؤية والسياسات الإسرائيلية في ضوء اعتقال الشيخ رائد صلاح ومنع أسطول الحرية "٢" مؤخراً.. وأين المبادئ الإنسانية والقيم الديمقراطية والقوانين الدولية؟

الغرب مازال يتنكر لمبادئه وإن كان هناك دلالة فهي أن الغرب يتقن فن المراوغة وفن الكيل بمكيالين، وبالتالي لا أستبشر للغرب بمستقبل باهر ما دام يتنكر لمبادئه التي قام من أجلها، ولا أنسى أن أعرج على بريطانيا تلك الدولة التي أنيط بها العناية بالقضية الفلسطينية ولكنها تنكرت عن دورها وأساءت للشعب والقضية وأصدرت وعد بلفور وما تبعه، وكنا وما زلنا نقول أن بريطانيا هي الدولة التي أعطت من لا يملك لمن لا يستحق، ودعني أقول بوضوح أن بريطانيا مسئولة مسئولية مباشرة عن حالة الظلم التاريخي التي يعيشها الشعب الفلسطيني وعليها تعويض شعبنا، واعتقال الشيخ رائد صلاح استمرار لتنكرها

ما تعليقك على الأنباء التي تحدثت عن لقاء سري بين عباس وبيرس وتم إلغاءه بفعل رفض نتنياهو؟

اليقين في هذا المجال هو أن اللقاءات السرية مستمرة، وكنا نعيش في العام ١٩٩٢ محادثات مدريد للسلام، وكان هناك مباحثات أو سلو، وتم إسقاط مباحثات مدريد ومؤتمر السلام من الحساب الذي توصلوا إليه عن مجيء السلطة، وفي تقديري أن المباحثات السرية مستمرة وهي تمثل الأروقة الخلفية التي يحاول الساسة الإسرائيليون جر الساسة الفلسطينيين إليها من أجل تحقيق مآرب قد لا تكون في صالح الشعب الفلسطيني، ولكننا نغول على صلابة الموقف الفلسطيني إذا ما أصر على الثوابت وتشبث بها، وأصر على موقفه الداعي إلى وقف الاستيطان قبل استئناف المحادثات.

ما حقيقة اللقاء الذي جمعك بسليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني مؤخراً؟

حقيقة اللقاء ناقش كافة القضايا العالقة فيما يخص المصالحة الوطنية وتفعيل مؤسسات منظمة التحرير والمجلس التشريعي وإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وأهمية مواصلة عقد مثل هذه اللقاءات. نقلنا للزعنون استياءنا من عدم تفعيل المجلس التشريعي وعدم تنفيذ اتفاق المصالحة التي لا تزال تراوح مكانها وبحاجة لاختراق حقيقي ووعدنا الزعنون ببذل جهد مضاعف لإعادة فتح المجلس التشريعي وتنفيذ المصالحة، وذلك تجلّي بقرار المركزي الذي دعاً لتنفيذ اتفاق المصالحة، وأكد على وحدة المصير الفلسطيني والاشتراك بمصلحة واحدة لصالح القضية ومسارها حسب ما أوصحه الزعنون.

إلى أين بلغ قطار المصالحة الوطنية الفلسطينية.. وهل يمكن القول أننا وصلنا إلى مرحلة متقدمة من اليأس الوطني؟

لا نستطيع أن نقول أننا وصلنا إلى مرحلة من اليأس لكن في ذات الوقت نقول لا زال قطار المصالحة يراوح مكانه ولم ينطلق إلى آفاق جديدة، ومن المأمول أن يكون هناك دفع تركي مصري عربي من أجل الخروج من المأزق الراهن، وسبب هذه المراوحة هو تحويل التوافق إلى اشتراط، ونحن لا نريد في الحالة الفلسطينية أن يتحول التوافق على رئيس الوزراء والوزراء إلى اشتراط، نريده أن يبقى توافقاً كما تم التوقيع عليه بتاريخ ٤ مايو ٢٠١١ في القاهرة.

وهناك حراك قائم حيث يوجد اجتماعات في تركيا وهناك لقاءات مرتقبة في مصر لعلها تكسر حالة المراوحة الحالية.

هل تشعرون بأي ثمار أو تجسيدات للمصالحة على أرض الضفة الغربية؟

لا شك أن ثمار المصالحة في الضفة الغربية تجلت في الأيام الأولى لتوقيع الاتفاق حيث سمح بمسيرات ورايات ولكن بقي الموضوع الأكثر دلالة على نية التوافق وهو موضوع الاعتقال السياسي والفصل الوظيفي، وكنا ولا زلنا نرجو أن يوجد حد لهذه الملفات وإلى الأبد.

ما تعليقك على ما أشيع داخل بعض أوساط ومحافل الاحتلال من أنهم قد يقومون بإلغاء اتفاق أو سلو رداً على خطوة السلطة بالتوجه إلى الأمم المتحدة في أيلول؟

إسرائيل والقادة الإسرائيليون قالوا إن اتفاق أو سلو قد مات، وبالتالي الحديث عنه جزء من حالة المراوغة الإسرائيلية المستمرة والبحث عن الأعذار، ومن يقرأ الخريطة السياسية الإسرائيلية وخريطة التصرفات السياسية الإسرائيلية يجد أنها كسب للوقت ومن أجل صالح المشروع الصهيوني القائم على نهب الأرض الفلسطينية والسيطرة على مقدراتها. ولا جدوى من تمسك الطرف الفلسطيني به.

ما أهداف التصعيد الإسرائيلي الأخير في مخيم قلنديا بالقدس والضفة؟ وهل يشكل بداية مبرمجة بين يدي استحقاق أيلول؟

لقد اعتدنا من الاحتلال منذ أن وطئ أرضنا أن يقوم بحملات تصعيد واضحة، وذلك في أيام الأعياد الفلسطينية وفي أيام شهر رمضان، لأنه يحاول أن يوصل رسالة إلى الشعب الفلسطيني أنه قادر على أن يتحكم في مصير هذا الشعب، بل وفي حياة أبنائه، والعجيب في هذه المرة أن الاحتلال ذهب لاعتقال الشباب في قلنديا ثم قام بقتلهم بدم بارد، وهذا في الحقيقة يسير جريماً على عادة الاحتلال الذي يعمل على تعقيد الأمور ويحاول أن يفرض إرادته على الأرض الفلسطينية والإنسان الفلسطيني، وهذه ليست جديدة على الاحتلال وإن كانت جديدة في أسلوب القتل بدم بارد عند اعتقال هؤلاء الشباب.

هل يمكن للاحتجاجات التي تتفاعل في الشارع الإسرائيلي أن تتطور إلى إسقاط حكومة نتنياهو؟

الربيع العربي يمتد ليشمل أنحاء العالم بأسره، وكما رأينا في مدريد بإسبانيا أن ساحة الاحتجاجات أخذت اسم ساحة التحرير نفس الاسم الذي يطلق على ساحة التغيير في مدينة القاهرة، وآثار ثورات الربيع العربي تأخذ مكانها في أنحاء العالم، ولا تستطيع دولة أيا كان مكانتها أن تكون بعيدة عن ذلك، ولا أعتقد أن هذه الثورات يمكن أن تؤدي إلى إسقاط الحكومة وإنما يمكن أن تسرع في إجراء الانتخابات أو يمكن أن تتأقلم معها الحكومة الاحتلالية بطريقة أو أخرى.



نقلنا للزعنون استياءنا من تعطيل «التشريعي» وتجميد المصالحة.. ووعدنا بالتحرك

نواب "التشريعي" يختتمون جولتين برلمانيتين خارجيتين مثمرتين لماليزيا وتركيا

صوت «التشريعي» يدوي في الفضاء الإسلامي سياسيا وبرلمانيا



النائب الشرافي: أوصلنا القضية بحقيقتها إلى الناس ووضعناهم عند مسؤولياتهم تجاه القدس وفلسطين



النائب نعيم: التقينا الجميع وناقشنا إنقاذ المصالحة وقيّ منا العمل الوطني ودور السلطة بشكل جريء



النائب سكيك: تواصلنا مع البرلمانات الإسلامية واطلعنا على التجربة الماليزية الرائدة في الحكم والإدارة



النائب الأشقر: جنينا فوائد جمة خلال الجولتين وعقدنا لقاءات وورش عمل لخدمة شعبنا وقضيتنا

مكون منحازين لقضايا شعبنا".

تواصل مثمر

في ذات السياق أوضح النائب يوسف الشرافي أن "الجولة إلى ماليزيا كانت لتحقيق هدف رئيس وهو حضور المؤتمر الثاني للبرلمانيين الإسلاميين في ماليزيا الذي حضره أكثر من ١٥ دولة ذات ثقل سياسي، وألقى كلمة فلسطين فيها النائب خليل الحية، وكانت لنا مداخلات موفقة في المؤتمر، وعلى هامش المؤتمر التقينا بالعشرات من الإخوة في الدول العربية والإسلامية، وهناك من دعانا لحضور مؤتمرات ولقاءات في دول عربية أخرى".

ومضى قائلا: "حضرت ورشة متعلقة بالقدس، وأقيمت خلالها كلمة كانت قد أقرت سابقا في المجلس التشريعي، وتم توزيع المداخلات على عدد كبير من الحضور وغيرهم، وهناك توصيات في لجنة القدس التي كنت فيها، ومنها ضرورة إضافة بنود للموازنة الحكومية خاصة بدعم القدس".

وأوضح أنه تم عقد لقاء شمل ٣٠ مؤسسة غير حكومية إضافة لإعلاميين حيث تحدثنا بالتفصيل عن القدس والمخاطر التي تهددها، ثم انتقلنا إلى ولايات أخرى لعقد لقاءات جماهيرية مع الناس، وكان لنا أكثر من لقاء في المساجد تحدثنا فيها عن القدس وسبل دعم القضية الفلسطينية.

وأكد النائب الشرافي أن الجولة حققت عددا من المكاسب، منها أنها أوصلت القضية بحقيقتها إلى الناس، كما وضعت الناس عند مسؤولياتهم، فالقدس لجميع المسلمين وليس لفلسطين فقط، مشيرا إلى أننا "التقينا بعدد من أئمة المساجد التابعين لوزارة الأوقاف وأوقفناهم عند مسؤولياتهم تجاه القدس وقضية فلسطين".

مؤكد أن المجتمعون حملوا أبو مازن شخصيا مسؤولية تعطيل تنفيذ بنود الاتفاق خاصة أنه وضع عصا سلام فياض في دولا المصالحة وتمترس حول شخصيته، وكان تسويق هذا الشخص والتبرير مؤذيا لشعبنا الفلسطيني.

وأشارت إلى أنه طرح حديث طويل حول إعادة تقييم القضية الفلسطينية والعمل الوطني بأسره والسلطة ودورها والحاجة إلى إعادة تقييمه، مؤكدا أن "هذه القضايا طرحت بجراة غير مسبقة، فأنا نتحدث عن السلطة وقيمة وجودها هذا لم يكن من قبل".

وأكدت النائب نعيم أنه تم الإجماع على ضرورة إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية لاعتقاد الجميع وبإجماع كامل أن هذه النقطة هي المحورية، والتي لو تم تجاوزها تصبح باقي النقاط هامشية وتصبح السلطة هي سلطة إدارية لا تشكل عبئا على الشعب الفلسطيني، وتصبح المنظمة هي المرجعية للمقاومة والمفاوضات والعمل الوطني وليست ملكا لطرف يسوقها ويستعملها لتسويق برامجه الخاصة.

ولفتت إلى أن ورشة العمل في اسطنبول أكدت أن التفاصيل أخطأت عندما توقفت باقي الملفات لعدم تجاوز تسمية رئيس الوزراء، وكان من الضروري الاستمرار في باقي ملفات المصالحة حتى يخرج الشعب الفلسطيني من حالة الإحباط التي يعيشها.

وشددت على خلاصة وضعها المجتمعون بضرورة أن نتجه لاجتماع الأماء العامون لإصلاح منظمة التحرير، لافتة إلى أن "الحديث تركز على ضرورة الاستعجال في المصالحة الاجتماعية وإعادة نسيج الشعب الفلسطيني وتوحيش الناس، وكان هناك رسالة جمعتنا مع فتح وكان هناك اتفاق أنه لا بد لكننا أن يكون له دور داعم للمصالحة وضاعط على الجميع من أجل إنفاذها وأن

عناوين، الأول متعلق بالحكومة، والثاني تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية، وملف الأمن، وملف حقوق الإنسان وسيادة القانون، والملف الأخير الملف السياسي". ولفت إلى أنه طرح في هذه الملفات نقاشات ومداخلات وأوراق، معبرا عن قناعته بأن هناك فائدة كبيرة من الالتقاء مع الآخرين على قواسم مشتركة، مضيفا: "نحن نؤمن بالتعددية السياسية والمشاركة الحقيقية وأن القواسم المشتركة للبرامج السياسية هي أمر مهم جدا".

تواصل لإنماء الخبرات

بدوره أوضح النائب جمال سكيك أن هدف الجولة الخارجية كان التواصل مع البرلمانات العالمية وخاصة الإسلامية منها لشرح قضيتنا وثوابتنا الفلسطينية وعرض وجهة نظرنا. وحضور المنتدى الثاني للبرلمانيين الإسلاميين الذي تم من خلاله التلاقي والحوار مع المشاركين من أقطار إسلامية وعربية مختلفة بما يزيد أواصر الترابط والتعاون بين البرلمانيين الإسلاميين. وتابع: "إضافة إلى ذلك فقد اكتسبنا عضوية البرلمان الإسلامي حيث أصبحنا أعضاء مسجلين في البرلمان، نشارك في اجتماعاته الدورية. ونعمل على تحقيق أهدافه ومنها وحدة البرلمانيين الإسلاميين وتحقيق أهدافهم في العدل والحقوق".

وأكد النائب سكيك أن من بين أهداف الجولة كان "الإطلاع على التجربة الماليزية في تطبيق شريعة الإسلام في الحكم، والتطور العلمي والحضاري الذي لمسناه في التقدم في الصناعة والبناء والتخطيط في الولايات الماليزية التي زرتها".

ومن أبرز الانجازات التي عدها النائب سكيك المشاركة في عضوية المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين حيث تم انتخاب رئيس كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية أكبر كتلة برلمانية في المجلس التشريعي الفلسطيني النائب خليل الحية عضوا في المجلس الإداري في البرلمان العالمي، فضلا عن الاتصال مع الأحزاب الإسلامية وشرح الوضع السياسي الفلسطيني والواقع حالياً مع تعميق العلاقة خصوصا مع رئاسة الحزب الإسلامي.

وأضاف: "تم مقابلة مهاتير محمد رئيس الوزراء السابق لماليزيا وتحدثنا عن آلية ونسب التقدم بخصوص التجربة الناجحة للنهضة التي جعلت ماليزيا في مصاف الدول المتقدمة عالمياً".

نقاشات عميقة

أما النائب هدى نعيم فقالت إن "زيارتنا لاسطنبول مؤخرًا هي استكمال لزيارة شهر مايو التي جمعت كل أطراف الشعب الفلسطيني من فتح وحماس وجبهة وأكاديميين من كافة مناطق التواجد الفلسطيني في الداخل والخارج حول دعم المصالحة وإزالة العقبات التي تواجه المصالحة الفلسطينية".

وأشارت النائب نعيم إلى أن الورشة استمرت لمدة يومين متتاليين تم الحديث فيها وبصراحة كبيرة جدا عن سبل إنقاذ المصالحة، وأسباب وصولها إلى طريق مسدود،

اختتم نواب كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي جولتين برلمانيتين خارجيتين مثمرتين في الآونة الأخيرة، شملت كلا من ماليزيا وتركيا. ومما يبدو من مسار وتفاصيل الجولتين فإنهما قد حققتا الأهداف المناطة بهما، وأضافا رسيدا هاما إلى التجربة البرلمانية الفلسطينية بحكم ما حوته الجولتان من لقاءات وورش عمل بالغة الأهمية في إطار تفعيل القضية الفلسطينية خارجيا، والعمل على تعزيز وحدة الشعب الفلسطيني وتحريره من العوائق والمؤثرات الداخلية والخارجية. "البرلمان" التقت مجموعة من النواب الذين شاركوا في الجولتين، وأعدت التقرير التالي.

فوائد جمة

النائب إسماعيل الأشقر أكد أن الجولة الأولى تمت باسم كتلة التغيير والإصلاح وبرئاسة رئيس الكتلة النائب خليل الحية وعضوية كل من إسماعيل الأشقر وجمال سكيك ويوسف الشرافي، مبينا أنهم شاركوا في منتدى البرلمانيين الإسلاميين بماليزيا الذي يعد المؤتمر الثاني الذي يعقده البرلمانيون الإسلاميون، حيث أن المؤتمر الأول عقد في اندونيسيا.

وأشار إلى أن المؤتمر الكبير شارك فيه أكثر من ١٩ دولة حيث اقتصر على البرلمانيين المشاركين في برلماناتهم وطرحت فيه العديد من الأوراق مثل الدولة المدنية ومستقبل البرلمانيين الإسلاميين في بلدانهم وربيع التغيير في الثورات العربية، مضيفا أن شعار المؤتمر كان شريعة التغيير والتحول الديمقراطي، فضلا عن العديد من الأوراق التي تتحدث عن مدينة الدولة.

وأوضح الأشقر أنه خلال الجولة عقدت العديد من الورش منها المتعلقة بقضية القدس وسبل دعم وتعزيز صمود أهلها، ومواضيع متعلقة بكيفية مكافحة الفساد في البرلمانات، مبينا أن فلسطين حظيت باهتمام كبير حيث أن الكلمة الافتتاحية للمؤتمر كانت للنائب خليل الحية والتي تحدث فيها عن أوضاع شعبنا ومستقبل القضية والمقاومة والمصالحة، فضلا عن أغلب المداخلات كانت تنصب على أهمية دعم القضية الفلسطينية.

ومضى قائلا: "الجولة الثانية تتعلق بتركيا وشاركت فيها كرئيس للوفد مع النائبين يحيى العبادسة وهدى نعيم، فضلا عن العديد من القيادات الفلسطينية من كافة التنظيمات الفلسطينية ومنظمات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان، حيث قامت منظمة إدارة الأزمات الداعية لنا بفتح ثلاث ورش: الأولى كانت في فنلندا والثانية في أنقرة والثالثة تحدثت عن تعزيز الحوار الوطني الفلسطيني، وطرحت ورقة حملت خمسة

وفد برلماني يعود

والدة الأسير خالد الجعدي

عاد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي، يرافقه النائبين محمد شهاب وهدى نعيم، والدة الأسير خالد الجعدي التي ترقد في مشفى دار الشفاء بغزة إثر الوعكة الصحية التي ألمت بها مؤخرا.

واستمع الوفد لشرح حول حالتها الصحية من الطبيب المعالج، مطمئنا على صحتها.

وحدث بحر والدة الأسير على الصبر والاحتمال، متمنيا لها الشفاء العاجل، مقدما شكره للطاقم

الطبي في المشفى على جهوده في خدمة المرضى.

يذكر أن نجلها الأسير خالد الجعدي وشقيقها الأسير عبد الرحمن القيق يمضيان حكما بالسجن المؤبد في سجون الاحتلال، ولم تتمكن من زيارة أي منهما منذ مدة طويلة بسبب إجراءات الاحتلال.

المجلس التشريعي يحتفي

بتخريج دورتين في بناء فريق

العمل وفن الفوتوشوب

احتفلت دائرة التدريب والتطوير في المجلس التشريعي بتخريج دورتين الأولى في "بناء فريق العمل" بواقع ١٢ ساعة تدريبية بإشراف المدرب علاء العكش، والثانية في "فن الفوتوشوب" بواقع ٤٠ ساعة بإشراف م. رائد الدحدوح. وشهد نبيل الخالدي مدير دائرة التدريب والتطوير بالتشريعي على أهمية التدريب في بناء شخصية المتدرب والرقى بمستواه العلمي الذي سينعكس أثره في الأداء المتميز للموظفين، موضحاً أن إدارة التدريب أعدت سلسلة متواصلة من الدورات التدريبية داخل المجلس التشريعي وخارجه بالتعاون مع المؤسسات المختصة لرفع كفاءة العاملين في المجلس التشريعي.

الرشد والتشريع والفرقان ذروة مقاصد الوحي بالقرآن

النائب / د. يونس الأسطل



(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ...)

(البقرة: ١٨٥)

تضمنت هذه الآية ثلاثة مقاصد لإنزال القرآن، وهي كثيرة أسرد أهمها فيما تسمح به مساحة المقال في سبع خلّال:

١. هُدًى للناس:

إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم، يهدي به الله من ابتغى رضوانه سُبُلَ السلام، ويخرجه من الظلمات إلى النور بإذنه، ويهديهم إلى صراط مستقيم، وهو كتاب أنزل له الله إلى رسوله ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد، غير أن الذين يُخْرِجُونَ به من الظلمات والتيه والعمه هم المؤمنون وحدهم، ومن هنا قال سبحانه:

«هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» (الحديد ٩)

ومثلها قوله تعالى: «... قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا... سَوَاءٌ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» (الطلاق ١٠، ١١)

والسر في هذا أن القرآن هُدًى للمؤمنين، والذين لا يؤمنون في آذانهم وقُرْ، وهو عليهم عَمى، وليزِيدَن كثيرًا منهم ما أنزل إليكم من ربك طغيانًا وكفرًا، وقال الذين كفروا لا نسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون، كما قالوا: لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه، وإذا تلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر، يكادون يسقطون بالذين يتلون عليهم آياتنا: أي يبسطون بهم.

٢. بينات من الهدى:

لقد نزل الله الكتاب على نبيه عليه الصلاة والسلام تبيانًا لكل شيء، وما فرط في الكتاب من شيء، وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلًا، كما نهى عن الأسئلة التي إن تبذ لكم تسؤكم، وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبذ لكم.

ومما أنزل في ذلك: «... وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ» (النحل ٤٤)

فالقرآن هو الدستور الذي أكمل الله به دينكم، وأتم عليكم به نعمته، ورضي لكم الإسلام دينًا، وهو مصدر القوانين، ولا تكاد السنة تستقل بشيء من الأحكام: إلا تحلة القسم: إنما هي شارة ومفصلة ما جاء مجملًا، أو عامًا مطلقًا.

٣. بينات من الفرقان:

إن هذا القرآن يقص على بني إسرائيل أكثر الذي هم فيه يختلفون، وقد بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله، وإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر، فالقرآن قول فضل، وما هو بالهزل، وقد تبارك الذي نزل الفرقان على عبده بالحق ليحكم بين الناس بما أراه الله، وقد قال في ذلك: «وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي يختلفون فيه» (النحل ٦٤).

٤. الإنذار والتحذيف:

أخبر المولى سبحانه عن القرآن أنه نزل به الروح الأمين على قلب نبيه: ليكون من المنذرين، كما أنزله في ليلة مباركة: ليكون للعالمين نذيرًا، ولينذر أم القرى ومن حولها، وينذر يوم الجمع لا ريب فيه، وقال في ذلك:

«كُتِبَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ لِتُكَيِّنَ فِي صُذْرِكَ جَرَجَ مِنْهُ لَتُنْذِرَ بِهِ وَذُكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ» (الأعراف ٢)

وقال كذلك: «وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ» (الأنعام ١٩)

٥. تثبيت قلوب المؤمنين:

إن الابتلاء حتمي في حق المؤمنين، فقد أقسم عز وجل ليلبسونكم حتى يعلم المجاهدين منكم والصابرين، ويبلو أخباركم، وذلك لحكم كثيرة، منها أن يعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين، وليعلم الله الذين آمنوا، وليعلم المنافقين، أو لك الذين يقولون آمنا بالله، فإذا أودى أحدهم في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله، ذلك أنه يعيد الله على حرف: فإن أصابه خير اطمأن به، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه: إلا من عصم الله تعالى.

٦. التلاوة والتدبير:

نعى القرآن الكريم على الذين يتلون الكتاب ولا يتدبرونه، متسائلًا عما إذا كان على قلوب أقبالها، ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا، وإذا كان هذا فيمن لا يتولونه حق تلاوته، فما بالكم بمن اتخذوا هذا القرآن مهجورًا؟ إن مثلهم كمثّل الحنظلة لا ريب لها، وطعمها مر، بينما الأولون كالريحانة: ريحها طيب، وطعمها مر، ومما ورد في مقصد التدبر لإنزال القرآن قوله تعالى:

«كُتِبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ» (سورة ص ٢٩)

ولعل السر في ذلك أن بينات الهدى والفرقان لا يدرها الإنسان غالبًا إلا بالتدبر والتفكر: لتقف على الظلال والإشارات الخفية: فإن الله تبارك وتعالى يفتح بها على من يشاء من عباده.

٧. الشفاء والرحمة:

خاطب الله جل وعلا الناس أن قد جاءتكم موعظة من ربكم، وشفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين، وحين كشف عن سر إنزاله عربيًا على نبي عربي، ليقطع أرياب المبطلين، فلا يقولوا: قرآن أعجمي، ونبي عربي، عقب قائلًا:

«قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى» (فصلت ٤٤) وقوله كذلك: «وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا» (الإسراء ٨٢)

هذا: ولن يتسع المقال للاسترسال في ذكر المزيد من المقاصد: فهو مصدق لما بين يديه من الكتاب، ومهيمن عليه، وهو تذكرة لمن يخشى، وتذكرة للمؤمنين، بل أنزله ربنا قرآنًا عربيًا غير ذي عوج لعلهم يتقون، وهو بهذا يتقاطع مع الصيام في الحكمة الكبرى، وهي التقوى.

والله تعالى أعلم

النائب المقدسي المهدد بالإبعاد أحمد عطون لـ "البرلمان":

صمودنا سيثمر عما قريب.. وجهود المناصرين لقضيتنا في العالم سوف تبلور اتجاهها ضاغطة لإجبار الاحتلال على التراجع عن قرار الإبعاد الظالم



النائب أحمد عطون

النواب ووزير القدس السابق.

"البرلمان"، وفي إطار تفعيلها لقضية نواب القدس المهديين بالإبعاد، التقت النائب عطون عبر الهاتف من مقر اعتقاله بالصليب الأحمر، وطرحت عليه الأسئلة التالية:

النائب المقدسي المهدد بالإبعاد أحمد عطون رمز من رموز مدينة القدس وأحد أبنائها الميامين الذين أعطوا وقدموا وضوحًا وتحذيرًا لإجراءات الاحتلال، وواجهوا قراراته الجائرة التي كان آخرها قرار إبعاده عن المدينة المقدسة مع إخوانه

سجون الاحتلال. والحق تبارك وتعالى يقول: «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ». هذه ملفات نعاني منها ويعاني منها شعبنا. ونحن نستقبل في هذه الخيمة أهالي الأسرى وأبناء شعبنا لثرف صوتنا عاليًا لنوقف هذا الطغيان الذي يعصف بمراكبنا. وبحمد الله سبقيها هنا صامدين ولدينا الاستعداد والنفس الطويل جدا للدفاع عن قدسنا وأهلنا وقضيتنا حتى دحر الاحتلال بإذنه تعالى.

في ظل التجاهل الفلسطيني والإقليمي والدولي الرسمي لقضيتكم العادلة.. الآن ما هي الخيارات المطروحة أمامكم؟

هناك العديد من الآليات رغم محدودية الخيارات لدينا لأننا بمثابة أسرى نكابد الاحتلال في مدينة القدس. قد تم تعيين طاقم من المحامين كإجراء مفروض علينا من الاحتلال الإسرائيلي كآسرى في مدينة القدس، فقد قام هذا الطاقم برفع دعوى قضائية في المحاكم الإسرائيلية ضد هذا القرار. ولا زال هناك حتى اللحظة إصرار من قبل الاحتلال الإسرائيلي والمحاكمة الإسرائيلية ترفض أن تأخذ قرار حتى اللحظة، وتشير إلى أن قضيتنا قضية سياسية بامتياز وتفضل حلها خارج المحاكم لأنها قضية عادلة قانونيًا. هناك تحرك على المستوى الأوروبي للدفاع عن قضيتنا إلى أنه حتى الآن لم يثمر ثمرة حقيقية لهذه القضية التي لم تعطى بعدها الحقيقي ولم تأخذ حقها العادل من الاهتمام. حيث أنها تمثل قضية وجود إنسان على أرضه التي باتت حرمانها تنتهك. وتاريخها يسرق وتعرض لأكبر حملة طمس للهوية على مرأى ومسمع من العالم أجمع. دون أن يتم تبني هذه القضية من المحاكم الدولية. ناشدنا مؤسسات وهيئات عالمية كثيرة جدا. هناك حراك تضامني جيد. فقد زارنا عدد من الشخصيات العالمية. ووفود من البرلمانيين والسفراء. لكن هذه التحركات لم تثمر حتى الآن. ونحن بفضل الله وحوله لن يثنيها طول الزمان وغربته عمًا وهبنا حياتنا له، وسنستمر في اعتصامنا ومجالدتنا لظلم الاحتلال حتى نتنصر عليه ونذل ناصية طغيانه بإذن الله.

الآن نعتبر أن معركتنا معركة وجود وتاريخ وحق. وبقينا بأن النصر ما هو إلا صبر ساعة، وكلنا ثقة أن صمودنا سوف يثمر عما قريب، وأن جهود الخيرين والمناصرين لقضيتنا في العالم سوف تبلور اتجاهها ضاغطة للضغط على الاحتلال لإجباره عن طي صفحة قضيتنا والتراجع

بعد ثلاثة عشر شهرًا.. كيف تقيّم ظروف اعتقالكم في مقر الصليب الأحمر؟

كمقدسي أنا لا أخص نفسي بشيء. وإنما أشعر بالخجل عندما أريد أن أتحدث عن نفسي. حينما أنظر إلى ما قدمته فأراه يتوارى خجلًا أمام ما قدمه ويقدمه أبناء الشعب الفلسطيني خاصة في بيت المقدس. عن أي معاناة سأحدث حينما أنظر في عيون أبناء الأسرى وأبناء الشهداء وأبناء الجرحى والمكالمين. إلى أمهات الشهداء وأمهات الأسرى اللواتي ضحين بأغلى ما يملكن وهو فلذات أكبادهن في سبيل الله. أنظر إلى من يسكنون في الطرقات والخيام بعد أن هُدمت بيوتهم، هذه معاناة يومية يعيشها الشعب الفلسطيني وأنا جزء من هذه المعاناة. فليس الطبيعي أن نعيش مشقتين ونعيش ظروفًا صعبة. صحيح أننا نعيش بعيدين عن أطفالنا وأهلنا في ظروف ليست اعتيادية، فنحن لا نستطيع أن نشاركهم أفرانهم ولا أترانهم وغير ذلك من أشكال المعاناة. لكننا في

نستصغر معاناتنا أمام معاناة الجرحى والأسرى واللاجئين وأبناء الشهداء

معاناتنا هذه جنبًا إلى جنب مع أبناء شعبنا. والذي يتحمل هذا الحال وهذا التشتت الذي نحن فيه هو الاحتلال. نعم قضيت مدة طويلة من الزمن في الأسر. لكن معاناتي هذه لا تقارن وتحنني خجلة أمام ما قدمه شعبنا الفلسطيني الذي باتت هذه المعاناة ديدنه وجزء لا يتجزأ من مجرى حياته. نحن لسنا أحسن حالا من حال شعبنا. فنحن نستصغر معاناتنا أمام معاناة أبناء الشهداء وذويهم، ومعاناة الجرحى والأسرى واللاجئين. ومن هدمت بيوتهم. نستصغر معاناتنا عندما ننظر في عيون المعذبين من شعبنا. ونحن لسنا إلا جزءًا من هذه التركيبة الفلسطينية التي عاشت الظلم والقهر على مدى عقود من الزمن بسبب وجود الاحتلال. صحيح أننا أمضينا مدة داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي. فالتائب محمد طوطح أمضى ثلاث سنوات ونصف، وكذلك الوزير خالد ابوعرفة، وأنا أمضيت ما يقارب الإثنا عشرة عاما في

سنة أشهر مضت على اندلاع أعظم الثورات العربية

الثورة المصرية.. زحف واثق إلى الأمام أم تحديات دافعة إلى الوراء؟!



آفاق آفاق

مؤمن بسيسو

«مبارك».. عبرة لمن يعتبر

لا شك أن محاكمة الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك تشكل حدثاً تاريخياً مشهوداً في حياة الشعب المصري والأمة العربية، وتعتبر عبرة لمن يعتبر.

مشهد الطاغية القابع في قفص الاتهام -الذي حاول استدراج عطف الناس عبر دخوله مسجى على السرير- ليس مشهداً اعتيادياً أثبتة، بل هو مشهد غير مألوف في حياة الأمة وشعوبها المكلومة التي راهن الطغاة المستبدون أنها ستبقى خائفة، راکعة، دون أن يرتفع لها هامة إلى الأبد.

اليوم.. تنقلب كل المعادلات، وتتغير كل الموازين، ويتحول الضرعون الذي علا وتجبر في الأرض، وجعل من نفسه وعائلته ومقربيه شخوصاً فوق العدالة والحق والقانون، إلى متهم بين يدي العدالة التي لا تحابي أو تجمال أحداً، ولا تأبه إلا بحثيات الدعوى وبيئات الاتهام. عاش مبارك طويلاً يتنعم من ثروات وخيرات مصر الكنانة، ولم يلتفت يوماً إلى شعبه الذي يزداد جوعاً وبؤساً وألماً وحرماناً مع كل يوم يمضيه في الحكم، واقتترف كل المنكرات والموبقات، ولم يدُر في خلد -لحظة- أن دوائر الحق والعدالة قد تدور عليه يوماً، وأن «ملكه» الذي جعل منه حقاً حصرياً موروثاً له ولعائلته، قد يتبدد بين عشية وضحاها.

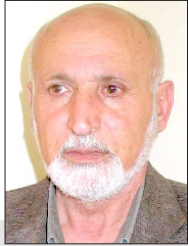
مجريات المحكمة تدل على أن الطاغية لم يرتدع أو يزدجر، ولا زال مصراً على طفيلياته وفجوره، وهكذا حال الطغاة الذين ماتت قلوبهم وانعدمت فيها المشاعر الإنسانية والقيم الأخلاقية، فباتت أشد من الصخر قسوة على شعوبهم وسحقاً لها.

اليوم مبارك، وغدا أقرانه ونظرائه الذين ولغوا في دم شعوبهم واستعبدوها دهرًا، ولن يفلت أحد من غضبة الشعوب الثائرة الحرة، ولن يكون أحد بمنأى عن يد الحساب والعقاب، مهما بالغ في قمعه لشعبه، أو اعتقد أن قوته الفاشمة قادرة على تأمين الحماية الكاملة له طول الوقت.

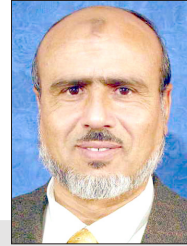
لا ثورة من دون تضحيات، والشعوب العربية حين تخوض ثوراتها المشرفة فإنها تدرك مسبقاً ثمن الكرامة واستحقاق الحرية وضريبة التحرر من نير القمع والاستبداد الداخلي الذي لا يقل أهمية وخطورة عن نير التبعية والاستعباد الخارجي.

مع محاكمة مبارك تدخل الثورة المصرية مرحلة جديدة، وتسجل انتصاراً مهماً في سياق معركتها المستمرة وكفاحها المبرر لإنجاز أهدافها وبلوغ الطموحات التي أريقَت من أجلها دماء المصريين في ساحات الكرامة وميادين الحرية على امتداد ربوع ومناطق مصر العربية، شعباً وقيماً وحضارة.

مع كل مشهد من مشاهد محاكمة الطاغية يتحسس طغاة الأمة رقابهم، وتستبد بهم هواجس الخلع الشعبي، فلكل ظالم نهاية، ولكل طاغية يوم قصاص.. ولو طال الزمن.



النائب مصلح: الثورة المصرية بحاجة إلى مزيد وقت لإنضاجها ورؤية ثمارها ومعالجة المشاكل الموروثة من الأنظمة



النائب بوريني: هناك من يتربص بالثورة ويحاول إجهاضها ومن تتعارض مصالحه معها والوحدة الشعبية ركيزة النجاح



النائب العبادسة: الثورة المصرية حققت العديد من أهدافها.. والثورات نتائجها تراكمية ولا يمكن تحقيقها بضربة واحدة

أكد نواب في المجلس التشريعي أن الثورة المصرية تواجه ظروف وتحديات وأنها لا يمكن أن تحقق أهدافها بضربة واحدة وإنما بعمل تراكمي.

بحاجة لوقت

بدوره، أكد النائب محمود مصلح أن الثورة المصرية بحاجة إلى مزيد من الوقت لإنضاجها، فالثورات لا تعطي نتائج فورية وإنما تفتح الباب على مشاكل مستعصية كثيرة، مشيراً إلى أنها تحتاج إلى وقت طويل من أجل معالجتها.

وأضاف أن الثورة المصرية هي من أنصع الثورات بوضوحاً، فسفك الدماء فيها كان قليلاً جداً قياساً على ثورات أخرى، والضحايا كانت قليلة، مما يبشر بخير كثير في هذه الثورة والشعب المصري الذي تفاعل معها وأبدى إصراراً على تحقيقها ونجاحها.

وأوضح مصلح أن الأمر يحتاج إلى وقت ليس بالقليل من أجل أن نرى ثمار هذه الثورة ومعالجة المشاكل الموروثة من هذه الأنظمة.

من جانبه، أشار النائب حسني البوريني إلى أن الثورة المصرية هي تعبير عن إرادة الشعب المصري، لافتاً إلى أن «ظروفها ليست سهلة، فهناك من يتربص بها، وهناك من مصالحه تتعارض معها، وهناك محاولات لإجهاضها، لكن تلك المحاولات لا أظنها تقوى أمام الهبة الجماهيرية القوية الصادقة التي انطلقت من معاناة عقود طويلة من الزمن».

واستعرض البوريني العديد من الإخفاقات التي اعترضت طريق الثورة، مؤكداً أن الثورة ستصل بمعاناة، مشيراً إلى أن أول ركيزة لنجاحها هي وحدة الشارع المصري والقوى المصرية الفاعلة.

وحذر من محاولة النظام السابق تكريس الإحباط بين الناس ودفعهم للاعتقاد بأن الظلم الذي كانوا فيه خير من عدم الاستقرار الراهن.

نتائج تراكمية

فقد وصف النائب يحيى العبادسة الثورة المصرية بأنها غير مسبوقة في التاريخ، لافتاً إلى أن هذه الثورة حققت العديد من أهدافها، مستدركا أن الثورات لا تحقق أهدافها بشكل سريع وبضربة واحدة، وإنما تسير في عمل مستمر وتصادفي حتى تصل في النهاية إلى تغيير جذري ونوعي ومنهجي.

وأضاف: «نحن نتحدث عن حالة متراكمة من الفساد وانتهاك حقوق الإنسان، ومن غياب السياسات الرشيدة لعشرات السنين وسبقاتها قبل ذلك فترة استعمارية طويلة». وأشار العبادسة إلى أننا لا نتوقع تغيير هذه الحالة في شهور قليلة، موضحاً أنه قبل أن تستتب الديمقراطية في مصر وتجري عملية انتخابية فلا نتوقع أن تعود مصر إلى مكانتها الدولية والإقليمية.

محاولات إجهاض



التشريعي يستقبل الوفد البرلماني الأوروبي على معبر رفح فور وصوله إلى قطاع غزة



نواب طولكرم يهتئون الطالب هائل عبد الرازق الحاصل على المرتبة الأولى على الوطن في الفرع العلمي



نواب التشريعي يزورون طلاب الثانوية العامة المتفوقين